لم يلتصق صدأٌ في خالص الذهبِ

بعوضةٌ وقفت يوماً على جبلٍ من بعد ما طنطنت في صوت مذطنلِ
قالت له: هل بُهظتَ اليوم من ثقلي اجابها الطود يا مسمولة القلِ
ما جُلتِ في البال كيف الخوف من تعبِ

قالوا: عدوُّ الورى اكليرسٌ نهبرا بيتَ الارامل والايتام قد سلبوا
لم يبقَ من ذهبٍ الّا به ذهبوا كم من خطايا وشنعاء قد ارتكبوا
مُذْ مدّت يداهم الى المساوب والسلبِ

انّا نسأم فيما قلتمُ جدلا وما عليكم سوى ان تحضروا مثلا
لا بل نقول لكم ذا القسُّ قد اكلا مالًا لزيد وذا الخوريُّ قد نذلا
انّا نشاركهم في اللوم والغضبِ

قولوا فلانٌ أتى نكرًا وقد غدرا إنّا لاوّل من يرمي له الحجرا
اولى بكم ان تقولوا القول منحصرًا ومن يظلُّ على الانياب قد كشرا
فلا سبيلَ لنا في برء ذي كلبِ

فلنفترض انّ زيدًا قد أتى عملا أنصلبُ الدينَ والكهنوت والرُّسلا
فيا طبيباً أزلْ من جسمك العللا واترك انانًا اباةً فضايم شللا
ما قام يبجو نقيًّا غيرُ ذي جربِ

يا قوم مهلًا فكوبُ الصبر قد طفحا اهتم الربُّ والأديانَ والصُّلحا
كفّوا اذاكم فما من ظالمٍ نجحا فالوعلُ يا معشري إن صخرةً نطحا
اوهى القرونَ ولم يظفر بطلّبِ

اولياء الله في لبنان

بقلم الاب لويس شيخو اليسوعي (تابع)

ع

﴿ عبدا ﴾ يذكر السنكسار الماروني هذا القديس في ١٦ أيار ومثلهُ الكلندار الماروني السنويّ . ومما يروى في السنكسار من اخباره انهُ كان من تلاميذ الرسل نصَّره

يهوذا الرسول الذي بشّر بالمسيح في بلاد خراسان والعراق. واقامهُ اسقفاً على بابل وانهُ مات شهيداً سنة ٤٢ للميلاد مع سبعة قسوس في عهد يزدجرد. وكذا روى ايضاً حضرة القس عمنويل البعبداتي في تاريخ الرهبانية الانطونيَّة (ص ١٨٣ — ١٨٨). وفي هذه الرواية نظرٌ لاسباب منها انَّ رسالة القديس يهوذا في فارس لا يُعرف شيءٌ من تفاصيلها. ومنها ذكر الملك يزدجرد او ازدشير وهم ثلاثة بهذا الاسم كان الاوَّل في اواخر القرن الرابع للميلاد. وكان الثاني وهو ازدشير بن بهرام جور في اواسط القرن الخامس وعاش مار عبدا في أيام الاوَّل وسُقّف على المدائن وكان الملك يكرمهُ لكنَّ الغيرة حملتهُ على هدم احد هياكل المجوس فاغتاظ الملك لذلك وامرهُ بتجديد بناء الهيكل فأبى الاسقف وفضَّل ان يموت شهيداً فقُتل مع عبد يشوع الاسقف وغيره من الشهداء نحو السنة ٣٧٤ او ٣٧٥ اطلب خزانة كتب القديسين الشرقيَّة ص ٢ (Peeters, BHO, 2). وقد استشهد في فارس قديس آخر باسم عبدا في عهد ازدشير الثاني في السنة ٤٢٠ وعيدهُ في ٣١ آذار في الكنيسة السريانية وجاء ذكره في كلندار ربّان صليبا : Peeters) (*Le Martyrologe de Rabban Sliba, 150 et 178* قتل شهيداً مع الشماسة هرمز وشينا وبنيامين. ويُكرم هؤلاء الشهداء ايضاً في ٥ ايلول (BHO, *ibid.*) وفي لبنان عدَّة كنائس واديرة على اسم مار عبدا منها مار عبدا المشئر نسبةً الى مكان بعينه في وادي قديشا وفي بكفيَّا وعيدهُ في ٣٠ آب ومار عبدا هرهريَّا وغير ذلك

ف

﴿ فرقا ﴾ هذا القديس شهير في كنائس الشرق والغرب ويرتقي عهدهُ الى أيام الرسل. سُقّف على مدينة سينوبا من اعمال بُنطُس فلما امر الملك طرايانوس بقتل المسيحيين الذين لا يكفرون بدينهم سبقَ القديس فرقا الى والي المدينة فاعترف بايمانهِ ودافع عنهُ دفاع الابطال غير مكترث لاصناف العذابات حتى قُطع رأسهُ في العشر الاوَّل من القرن الثاني للمسيح. وعيدهُ في كنائس السريان في ٢٢ تموز. وكذلك تكرمهُ الكنيسة اليونانية في هذا النهار وقد اثنى عليه القديس يوحنا فم الذهب في ميامرهِ وذكر نقل ذخائرهِ الى ثيانا من اعمال غالية ويُذكر هذا الشهيد في ايام أُخرى فيذكرهُ السريان في ٢٢ ايلول ويروون انَّ الملكيين بالافاعي كانوا يزورون كنيستهُ في انطاكية

فيشفون (١. وذكرهُ البيروني في كلندار الكنيسة الانطاكيـة الذي نشرناهُ في المشرق (٦٧:٥) في ١١ تموز. وورد اسمهُ في كلندار الرُّبان صليبا Peeters, *ibid.* 154, (185 في غرَّة حزيران وقال هناك ان اهل البحر يلتجئون اليهِ. وكان للقديس فوقا في مشارف لبنان كنيسة ذكرها المؤرخ بروكوب في القرن السادس (اطلب تسريح الابصار للاب لامنس ١: ١١٥) ولهُ كنيسان في غدير وفي جهات البقرون في كفور العربي. راجع ايضاً اعمال البولنديين (المجلد السادس من ايلول ص ١٩٤—٢٩٩) وخزائن كتب القديسين اليونانيَّة (BHG, 215) واللاتينيـة (BHL, 994) والشرقيَّة (BHO, 217) وكلندار الكنيستين للاب نيلس (Kalend. utr. Ecclesiae, I, 220)

ق

﴿ قبريانوس ﴾ ليس قبريانوس هذا اسقف قرطجانَّة الشهيد العظيم الذي اشتهر في القرن الثالث للمسيح واستشهد سنة ٢٥٨ وعيدهُ واقع في ١٤ ايلول لكنَّهُ قبريانوس آخر اصلهُ من مدينة انطاكية من اعمال بلاد بيزيدية كان في عهد ديوقلطيانوس الملك يتعاطى السحر فطلب منهُ احد الوثنيين ان يميل اليـهِ قلب فتاة بتول تُدعى يوستينا فلمَّا جرَّب فيها سحرهُ لم يَفُزْ بمرام واخذهُ العجب من ذلك فسأل الشيطان عن سبب عجزهِ فاجابهُ ان السحر لا فعل لهُ في قلوب المؤمنين من النصارى. فعرف بذلك قوَّة الايمان بالمسيح وتنصَّر ومات شهيدًا مع يوستينا قريباً من نيقوميديَة. وعيدهما واقع في الكنيسة اللاتينيَّة في ٢٦ ايلول اما الكنائس الشرقيَّة فتذكرهما في ٢ تشرين الاوَّل. وقد دخل التزوير على اعمال هذين القديسين ونسبوا اليهما اشياء غريبة. ولكنَّهُ بقي منها بعض الاثر في كتاب يدعوهُ العامَّة «كتاب قبريانوس» ويعلقونهُ في اعناق اولادهم جهلًا. اطلب اعمال الشهيدين في مجموع اعمال البولنديين (المجلد ٧ من ايلول ص ١٨٠—٢٤٣). اطلب ايضاً مكاتب القديسين اللاتينيَّة (BHL, 308) واليونانية (BHG, 63) والشرقية (BHO, 33) ومروج الاخبـار في تراجم الابرار

١) ولدلَّ وجود هذه الكنيسة في انطاكية حمل البعض على وضع استشهاد القديس في انطاكية. ويزعم غيرهم انهُ وُجد شهيدان باسم فوقا الواحد في سينوب كما ذكرنا والآخر في انطاكيـة يُعيَّد لهُ في ٥ آذار

(ص ٥٥٩) وعلى اسم القديس قيرياقوس كنيسة في دير كفيفان

﴿ قرياقوس ﴾ مرَّ في المشرق (١٣ : ١٤٣) انَّ القديس روحانا الناسك لـهُ قرياقوس . فليُراجع . وكلامنا هنا عن قديس آخر يُكرم في بعض انحاء لبنان كيشيًا وجاج نزيد بهِ ولدًا صغيرًا يُدعى قرياقوس او قيريقوس (Cirycus, Quiricus) كان عمرهُ ثلاث سنوات لمَّا دُعيت والدتهُ يوليطـا الى عبادة الاوثان فأبت الامر مستكرهةً وحُكم عليها بضرب السياط فضُربت . وكان ابنهـا قرياقوس حاضرًا فاراد الوالي اسكندر ان يملّقهُ لكنَّ الطفل اخذ بالعويل والصراخ فرماهُ الوالي على درجات المجلس فقتلهُ وقُطع رأس امهِ بعدهُ . وقع ذلك في مدينـة طرسوس من قيليقية . وقد كتب احد المعاصرين تاودورس اسقف قونية اخبار شهادتهما . اطلب اعمال البولنديين (Act. SS., IV Jun. 14-23) وعيدهمـا في كنائس الشرق في ١٥ تموز وفي السنكسار الروماني في ١٦ حزيران . راجع مكاتب القديسين اللاتينيَّة (BHL, 271) واليونانية (BHG, 47) والشرقية (BHO, 46) وكلندار الكنيستين : Nilles (Kalend. utr. Eccl., I, 211) وروج الاخبار (٣٢٩) حيث دُعي الشهيد باسم كيروس

﴿ تزما ودميانوس ﴾ قد اختلف الكتبة في هذين القديسين واصحُّ مـا يُقال فيهما انهما كانا من بلاد العرب يتعاطيان الطبـابة وكانا مؤمنين بالسيد المسيح يدعوان الناس اليهِ بمعجزاتهما وتطبيبهما للمرضى مجَّانًا وكانا يتنقَّلان في اقطار الشرق حتى وصلا الى مدينة آجية او ايجية من اعمال قيليقية فاوقفهما الوالي ليزياس نحو سنة ٢٩٧ واذ لم يمكنهُ ان يقنعهما بجحود دينهمـا لا بالوعد ولا بالوعيد امر بقتلهما فقُتلا وانتشرت عبادتهما في كل الانحاء . اما عيدهما فيُحتفل بهِ في أيام شتَّى في ١٧ حزيران وفي ١ تموز وفي ٢٧ تشرين الاوَّل وفي ١ تشرين الثاني ولعلَّ تكرار اسمهمـا حمل البعض على الزعم بانَّهُ وُجد غيرهما باسمهما ومهنتهما وهو زعم فنَّدهُ البولنديون (Act. SS., VII, Sept. 400-409) اطلب تراجم الابرار (ص ٥٦١) ومكاتب القديسين اللاتينية (BHL, 297) واليونانية (BHG, 54) والشرقية (BHO, 50) وكلندار الكنيستين (Nilles. l. c., I. 198) ويذكر ربّان صليبـا في كلندارهِ (Peeters. l. c., 141) انَّ النساء العاقرات يلتجئن الى هذين الشهيدين ليُنلن

اولادًا — وقد وجدنا في سنكسار ماروني (مخطوط) في تاريخ ٢٨ آذار ذكر « قزما الحلبي » ويُقال هناك انهُ كان من احدى قرى حلب ونسك في سيق الاردن واشتهر بالفضائل والآيات وتوفي مملوًا قداسةً على اننا لم نجد لهذا القديس ذكرًا في غير هذا الكتاب

﴿ قيرلُس ﴾ هو الشهيد البعلبكي كان في عهد يليانوس الجاحد وكان شمَّاسًا فهاج الوثنيُّون على النصارى في مدينة بعلبك وامسكوا قيرلُس وشقُّوا صدرهُ واستخرجوا كبدهُ فأكلوهُ كالوحوش وكذلك هجموا على عذارى مسيحيَّات فاذاقوهنَّ اصناف العذابات والاهانات التي يستنكف القلم من ذكرها وكان ذلك سنة ٣٦٢ للمسيح . اطلب اعمال البولنديين في ٢٩ آذار (Act. SS., III, Mart., 771) ومروج الاخبار (ص ١٩٣) .

ل

﴿ لَبَّاوس ﴾ او لابي يُكرَم في حصرون . جاء في السنكسار الماروني في ١٤ تشرين الاوَّل انهُ احد السبعين تلميذًا ويُدعى تدَّاوس ويقولون نادي التلاميذ . اطلب ايضًا الكلندار الماروني القديم الذي نشرناهُ في المشرق (٨ : ٨٧٢) . والبعض يجعلون لَبَّاوس هذا الرسولَ يهوذا المدعو تدَّاوس ويذكرونهُ في ٢٠ او ٢١ آب ويزعمون انهُ استشهد بالرها . ويذهب غيرهم الى انهُ استشهد في بيروت كما روى حضرة الاب لامنس في تسريح الابصار (ج ١ ص ١٠٠) وذكر كنيسة مشيَّدة على اسمه في هذه المدينة في القرن السادس للمسيح اطلب مكتبة القديسين الشرقية (BHO, 125 et 250)

﴿ ليسيناوس ﴾ ليس على اسم هذا القديس كنيسة في لبنان . وكان احد تلامذة القديس مارون الناسك ذكرهُ تاودوريطس في تاريخه الرهباني (Theodoretus HR., c. XXII) ويدعوهُ باسم آخر ايضًا اي تلاسيوس ويروي عنهُ انهُ اخذ الطريقة النسكية عن القديس مارون وانقطع الى اعمال الزهد والتقشُّف في قرية تِلِّيمة (Tillima) ثم في ترغالة (Targala) فاشتهر بقداستهِ العجيبة حتى انَّ سكان بلاد قورش كانوا يتقاطرون اليهِ ليسمعوا كلامهُ وينالوا بركتهُ وكانوا يأتونهُ بالمرضى فيشفيهم وبالمسكونين فيطرد منهم الابالسة . وامتحنهُ الله بالبلايا والاسقام فصبر عليها صبرًا جميلًا كايوب الصديق . ويذكر تاودوريطس انهُ قصدهُ ليتمتع برؤياهُ ورأى من فضائلهُ فوق ما كان يسمع . وذكرهُ واقع في ٢٢ شباط اطلب مكتبة القديسين

اليونانية (BHG, 241) ومجموع الاباء اليونان لمين (Migne, PP.GG. LXXXII, 1425)

م

﴿ مارون ﴾ هو القديس مارون الناسك الشهير الذي ازهر في القرن الخامس للميلاد ولا يُعرف من امره غير ما رواهُ عنهُ تاودوريطس اسقف قورش في اتلّ من صفحتين (Theodoret. : HR., c. XVI) فذكر انهُ عاش في القفار بجوار مدينة قورش وانّ شهرة فضائله السامية عمّت البلاد المجاورة حتى كان الزوّار يتزاحمون عند منسكهِ وينالون على يديهِ من النعم السابغة الروحيّة والزمنيّة ما زاد الناس رغبةً في التقرّب اليهِ والارتشاد على يديهِ. ولما توفي حصل نزاع بين اهل تلك الجهات للحصول على ذخائرهِ المقدسة. واخذ عن القديس مارون طريقتهُ النسكيّة بعضُ الرهبان فتتلمذوا لهُ في بلاد قورش كاسيناوس السابق ذكرهُ ويعقوب وغيرهما. اطلب ترجمة القديس مارون في مروج الاخبار (ص ١١١) واطلب كذلك مكتبة القديسين اليونانية (BHG. 164) ومجموع اعمال آباء اليونان لمين (Migne. PP. GG. LXXXII. 1417) وقد خصّ حضرة الاب لامنس في كتابهِ تسريح الابصار (ج ٢ : ٥٨) باباً مطوّلاً غاية في الافادة لبحث جغرافيّ في سيرة القديس مارون. اما اكرام القديس مارون فشائع في كل انحاء لبنان يعتبرهُ الموارنة كأبي طائفتهم واليهِ ينتسبون

﴿ مارينوس ﴾ اطلب «مارينا» في باب النساء الصالحات الشهيرات في لبنان

﴿ ماما ﴾ ويقال ماماس احد كبار الشهداء في النصف الثاني من القرن الثالث للميلاد ولد في قبادوكية وعاش خاملاً في اعين الناس يرعى المواشي غير انهُ كان متّصفاً باطيب الخصال التي جعلتهُ لدى الله عزيزاً. فان ابويهِ كانا مسيحيين حُبسا لاجل الايمان فولدتهُ امهُ في الحبس وربّتهُ بعد موتها امرأة مسيحية. ولما تشدّد الملك والريانوس على النصارى دُعي ماماس الى مدينة قيسارية ليقدّم الضحايا للاوثان فانكر ذلك بكل شهامة ونفّل المنية على الاثم فقُتل شهيداً نحو السنة ٢٧٦ وعمرهُ لا يتجاوز ١٥ سنة. وجرت بشفاعتهِ كرامات عديدة فانتشر ذكرهُ في الآفاق. وفي لبنان على اسمهِ كنائس

اما عيدهُ في الكنائس الشرقية فواقع في ٢ ايلول (راجع المشرق ٥ : ٦٨٠) . وذكرهُ رَبان صليبا في ٣ ايَّار . وفي الكلندار الماروني القديم الذي نشرناهُ (المشرق ٨ : ٨٧٤) يُذكر في ١٠ آب . اما الكنيسة اللاتينية فتكرمهُ في ١٧ آب . راجع اعمال القديسين للبولنديين (Act. SS., III Aug. 423-446) ومكاتب القديسين اللاتينية (BHL, 771) واليونانية (BHG, 143) والشرقية (BHO, 133)

﴿ متري ﴾ وهو دمتريوس الشهيد كان من أُسرة شريفة من مدينة تسالونيكية (سالونيك) وكان يؤمن بالمسيح ويجاهر بايمانهِ . ويدعو اليهِ اهل وطنهِ . فلمَّا اضطهد مكسيميان نصارى الشرق لاجل دينهم كان دمتريوس ممن أثاروا عليهم غضب الوثنيين فحبسوهُ . فظهرت في حبسهِ آيات جديدة حدت بمكسيميانوس الى قتلهِ وقتل الذين نصَّرهم . وذلك سنة ٣٠٣ م . وكان على اسم القديس كنيسة عظيمة بديعة النقوش في سالونيك اكتشفوا آثارها الجليلة منذ سنتين . وعيد القديس متري واقع في ٨ تشرين الاوَّل . ويذكرونهُ ايضاً في ٢٦ منهُ . وهو عند الروم في هذه البلاد اشهر منهُ عند غيرهم شيَّدوا لهُ عدَّة كنائس منها كنيسة مار متري في الاشرفيَّة . اطلب ترجمتهُ في اعمال البولنديين (Act. SS., IV Oct , 50-209) واطلب مكاتب القديسين اللاتينية (BHL, 320) واليونانية (BHC, 70) والشرقية (BHO, 58)

﴿ موسى الحبشي ﴾ قيل انَّ اصل هذا القديس من الهند والمراد بالهند بلاد ليبية المجاورة للحبشة . ولد في النصف الاوَّل من القرن الرابع وكان عبدًا لقائد عسكر لكنَّهُ لسوء سيرتهِ طردهُ من خدمته فجمع موسى قومًا من اللصوص وعاش معهم بالنهب والسلب مدَّة حتى هداهُ الله على يد بعض السيَّاح فتاب توبةً نصوحاً وانقطع الى اعمال النسك مع فئة اللصوص الذين انتسبوا بمثلهِ وتتلمذ مدَّةً للقديس مكاريوس رئيس الرهبان وعاش ٤٠ سنة ممارساً لاسمى الفضائل وكرَّمهُ الله بالمعجزات . وكانت وفاتهُ في اواخر القرن الرابع . وعيدهُ واقع في ٢٨ آب وعلى اسمهِ ديرة وكنائس في امكنة شتى من لبنان . اطلب ترجمتهُ في البولنديين — (Act. SS., VI Aug., 199 — 212) وراجع مكاتب القديسين اللاتينية (BHL, 878) واليونانية (BHG. 181) والشرقية (BHO, 170) والكنز الثمين في اخبار القديسين (٣ : ٤٣٤)

﴿ مينا ﴾ هو احد مشاهير الشهداء في عهد الملك ديوقلطيانوس كان اصلهُ

من مصر متجنّداً في بلاد فريجيا فلمّا اضطهد الوثنيّون النصارى لديهم كان مينا احد الذين ضحّوا حياتهم في سبيل ايمانهم نحو السنة ٣٠١ ونال لاجل ذلك اكراماً جزيلاً في كل اقطار الشرق ولاسيما في مصر حيث كان الزوّار يحجّون الى مقامهِ من كل البلاد وقد وُجدت حديثاً آثار هيكلهِ القديم ليس بعيداً عن الاسكندريّة. وعيدهُ واقع في ١١ تشرين الثاني. اطلب اعمالهُ في نشرة البولنديين السنويّة (Analecta Boll., III, 258-270). وراجع المشرق (٥ : ٧) ثم مكاتب القديسين اللاتينيّة (BHL, 364) واليونانيّة (BHG, 175) والشرقيّة (BHO, 163) وكلندار الكنيستين (Nilles : *Kalend. utr. Ecc.*, I., 320)

ن

﴿ نوهرا ﴾ قرأنا في سنكسار ماروني مخطوط في تاريخ ٢٢ تموز ان نوهرا هو الشهيد لوجيوس كان من مدينة منهور من بلد فارس وطاف مبشّراً بايمان المسيح وبلغ مدينة بتزون في بلد فونيكي وفيها تمّت شهادتهُ وهو الشفيع في وجع العينين ولهذا سمّاهُ السريان في لغتهم نوهرا اي نوراً وهو معنى اسمهِ لوجيوس. ويسمّى هذا القديس لوقيوس ودعاهُ السيّد تورلس بهرام بنّي في كلندارهِ (ص ١٧٦) باسم لوقا. وكذلك اختلفوا في مكان استشهادهِ فقيل في فارس وقيل في قبرس وقيل في الاسكندريّة وقيل في طرابلس اطلب المشرق (٤ : ١٦١ و ٥ : ٦٨) وذكرهُ صاحب الكلندار الماروني القديم الذي نشرناهُ في المشرق (٨ : ٨٧٢) في ١٣ تشرين ١ وذكر في ٢١ آب (المشرق ٥ : ٦٨) ووجدنا في سنكسار ماروني مخطوط في تاريخ ١١ شباط ما نصّهُ : « لوكيوس استقف ادرنه ورقتهُ الشهداء » ولا نعلم اهو القديس نوهرا او غيرهُ. وكذلك ورد في مجموع البولنديين في ١٢ حزيران وفي السنكسار الروماني في ٢١ ك ١ اسم لوسيان ويرى الاب لامنس في تسريح الابصار (١ : ١٠٢) انهُ لوقيوس الذي نحن في صددهِ والله اعلم. وما لا يُنكر انّ القديس نوهرا احد الشهداء المشهورة كرامتهم في لبنان وسواحل الشام شُيّدت على ذكرهِ كنائس شتى منها كنيسة في جوار بيروت

ي

﴿ يعقوب المقطّع ﴾ هذا شهيد جليل يُكرم في كل كنائس الشرق : ولد

في بلاد فارس وتجنّد لخدمة وطنه فأحبّهُ الملك يزدجرد لما كان متّصفاً بهِ من الصفات ولم يزل يلحّ عليهِ بترك دينهِ حتى تمجّس لكنّ اهلهُ وأقاربهُ حتى امرأتهُ انفصلوا عنهُ ولم يريدوا ان يعرفوهُ فارعوى تائباً واعلن بايمانهِ امام الملك فامر بتقطيع اعضائهِ فمات شهيدًا سنة ٤٢٠ وعيدهُ في ٢٧ تشرين الثاني. والموارنة في لبنان خصُّوا بذكرهِ بعض كنائسهم. اطلب مروج الاخبار في تراجم الابرار (ص ٢٢٥) ومكاتب التقديسين اللاتينية (BHL, 610) والشرقية (BHO, 91) وكلندار الكنيستين (Nilles, l. c., I, 636)

﴿ يعقوب الناسك ﴾ هو احد تلامذة القديس مارون الناسك في القرن الخامس ذكرهُ تاودوريطس في تاريخهِ الرهباني في الفصل ٢٦ منهُ (Migne, PP.GG. LXXXII, 1432) واقاض في فضائلهِ وقال عنهُ انهُ اخذ الطريقة النسكية عن استاذهِ مارون ثم سكن في جبل قرب قورش بعد عنها ثلاثين غلوة حيث أتى باعمال عجيبة وصار قدوةً لكثيرين وردّ عددًا من الوثنيين الى الايمان وقد زارهُ تاودوريطس وشاهد احدى معجزاته اذ اقام ولدًا من الموت وعيدهُ في ٢٠ شباط ويذكرهُ بعضهم في اليوم التالي. اطلب مكتبة التقديسين اليونانية (BHG, 108)

﴿ يوحنا الحبيب ﴾ هو الرسول صاحب الانجيل الرابع وسفر الرؤيا والرسائل. اخبارهُ واردة في الانجيل واخبار الرسل بشر بالايمان في آسية الصغرى ورعى كنيسة افسس وبعد ان امتحنهُ دومطيانوس دون ان يغلب ثباتهُ نفاهُ الى جزيرة بطموس وتوفي في شيخوخة صالحة. تكرمهُ الكنيسة اللاتينية في ٢٧ كانون الاول. اما الكنيسة الشرقية فتعيد لهُ عيدًا في ٢٦ ايار. وفي لبنان على اسمهِ معابد ومذابح شتى. اطلب مكاتب القديسين اللاتينية (BHL, 638) واليونانية (BHG, 129) والشرقية (BHO, 104)

﴿ يوحنا فم الذهب ﴾ هو احد الاقمار الثلثة التي يستنير بها الشرقيّون ولاسيما الروم الملكيين. كان مولدهُ في انطاكية سنة ٣٤٧ وتلقّى الآداب على اشهر معلّمي زمانهِ وبعد ان تنسّك مدّةً عاد الى انطاكية فخدم كنيستها بدفة شمّاس ثم كاهن وواعظ بليغ وكاتب مضلّع بكل الفنون ثم دُعي الى رئاسة كرسي البطريركيّة في القسطنطينيّة فساس رعيّتهُ سبع سنوات (٣٩٧ — ٤٠٤) بكل غيرة وقداسة دون

مراعاة للوجوه فاثار عليه بغض الملكة اندوكيا فسعت بنفيه مرّتين . فسات في المنفى في كومانة من اعمال بنطس . وعيدهُ في الكنيسة اللاتينيَّة في ٢٧ ك ٢ وفي الكنيسة الشرقيَّة في ١٣ تشرين الثاني . اطلب مكتبة القديسين اللاتينية (BHL, 647) واليونانية (BHG, 122) والشرقية (BHO, 113) راجع ترجمتهُ في مروج الاخبار (ص ٨٢) وكتاب نخبة النخب في ترجمة القديس يوحنا فم الذهب للاب دي كوبيه ولجناب خليل افندي البدوي المطبوع سنة ١٨٩١

﴿ يوحنا ماردن ﴾ يُكرمهُ الموارنة في لبنان وخصوصاً في كفرحي في جهات البترون . دونك ما ورد عنهُ في السنكسار الماروني ملخَّصاً في ٢ آذار وهو اليوم الواقع فيهِ عيدهُ قال : « ولد يوحنا ماردن في قرية تُدعى سروم من اعمال انطاكية من ابوين مؤمنين شريفي النسب . . . فسلَّماهُ منذ حداثته للمدارس ليتهذَّب بالعلوم . . . ثم ترهَّب في دير مار ماردن . . . واغيرتهِ على الايمان سيم اسقفاً على البترون ليحفظها من البدع . . . فعُني بالوعظ والتأليف وجاهد ضد القائلين بالمشيئة الواحدة . وبعد وفاة تاوفانوس بطرك انطاكية اقيم بطركاً وثبَّتهُ البابا سرجيوس وجرت لهُ في انطاكية اضطهادات اضطرَّتهُ الى ان يهرب الى لبنان وحينئذٍ انفصل شمعهُ عن باقي الطوائف وسُمُّوا موارنة انتسابًا الى مار ماردن العظيم . . وبعد ان جاهد في سبيل الايمان وألف التآليف توفي سنة ٧٠٧ »

﴿ يوحنا العمدان ﴾ اخبارهُ كلّها مدرجة في الانجيل الطاهر . وقد ذكرهُ يوسيفوس اليهودي في العاديات اليهوديَّة (Ant. Jud. XVIII, 5) . والكنائس الشرقية والغربية تتَّفق على اكرامهِ فتذكر ميلادهُ العجيب في ٢٤ حزيران وقطع رأسهِ في ٢٩ آب بامر هيرودس انتيباس . اطلب اعمال البولنديين (Act. SS., IV Jun. 591) ثم مكاتب القديسين اللاتينية (BHL. 636) واليونانية (BHG. 117) والشرقية (BHO. 109)

ويعرف الشرقيُّون غير هؤلاء القديسين باسم يوحنَّا كالقديس يوحنا الدمشقي والقديس يوحنا السُّلمي والقديس يوحنا الكوخي الَّا انَّ شهرتهم قليلة في لبنان . وسنذكر في عدد آخر ان شاء الله القديسات اللواتي يكرمهنَّ اللبنانيُّون

(التتمَّة لعدد آخر)